

الرسائل العشر

[106] (18) والدليل على انه صلى الله عليه وآله معصوم عن جميع القبائح كلها، عمدا وسهوا، صغيرة وكبيرة: دليل انه لو لم يكن كذلك لجاز عليه الكذب والخطاء، فلم تثق الناس بما اخبر به عن الله، فتبطل نبوته. (19) والدليل على انه - صلى الله عليه وآله - خاتم الرسل: دليل قوله عليه السلام " لا نبى بعدى " وقوله تعالى: " ما كان محمد ابدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين " (6). (20) والدليل على انه - صلى الله عليه وآله - صادق بجميع ما اخبر به في احكام الشرع من الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد وغير ذلك، وصادق (7) في اخباراته عن احوال المعاد، كالبعث والصراف والحشر والحساب والنشور والميزان وتطير الكتب وانطاق الجوارح والجنة وما وعد الله فيها، من المأكل والمشرب والمنكح والنعيم المقيم ابدا الذي لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله في دار الدنيا ابدا، والنار وما وعد الله فيها من العذاب الاليم والنكال المقيم. اعادنا الله (8) واياكم من شرابها الصديد ومن مقامعها الحديد ومن دخول باب من ابوابها ومن لدغ حياتها ولسع عقاربها. (21) واعتقد ان شفاعة محمد، صلى الله عليه وآله (9) نبيا حقا حقا، وكذلك الائمة الطاهرين الابرار المعصومين: دليل ان القرآن العظيم نطق به والنبي عليه السلام اخبر به، فيكون حقا. (22) والدليل على ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل امير المؤمنين عليه السلام: دليل انه نص عليه نصا متواترا بالخلافة، ولا نص على احد غيره - مثل ابي بكر والعباس - ، والنص مثل قوله: " انت اخي ووزير الخليفة من بعدي ". ويدل على امامته ايضا انه معصوم وغيره ليس بمعصوم باجماع المسلمين. (23) والدليل على ان الامام من بعد علي عليه السلام ولده الحسن ثم

(6) - الآية 40 من سورة الاحزاب. (7) - في الاصل: وصادقا. (8) - في الاصل: اعادنا الله. (9) - كذا في النسخة، والظاهر سقوط شئ من هذا الموضع، ويمكن ان تكون العبارة مغلوطة بلا نقصان من البين.
